زخارف حشوات العصر المملوكى فنيا وجمالياً كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية لدى طلاب التربية الفنية

Mamluk era decorations charges technically and aesthetically as a source of enrichment of decorative painting at the Art Education Students

أ.م.د/ إسلام محمد السيد هيبة
أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

د/ مصطفى سيد عبد الخالق
مدرس تصميم بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

وسام إبراهيم إسماعيل العادلى
حاصلة على دبلومة في علوم التربية الفنية
" تخصص تصميم "

أولا : مخلص البحث باللغة العربية :

يهدف هذا البحث إلى دراسة : " الاستفادة من زخارف حشوات العصر المملوكي من الناحية الفنية والجمالية وذلك لإثراء مجال تدريس مادة التصميم بكلية التربية النوعية ، ويتحقق ذلك فى ضوء الدراسة التى أتبعتها الباحثة، وقد إشتملت على خمس فصول ، وقد إشتمل موضوع الدراسة عرض مقدمة البحث، وخلفية البحث ومشكلة البحث وأهدافهوأهميته وفروضه وحدوده ومنهجيته وخطواته، وكذلك يتضمن الدراسات المرتبطة بموضوع البحث ، هذا الى جانب المصطلحات الاساسية للبحث والتى يمكن أن تفيد الدارسين من الطلاب بالكلية أو المختصين فى مجال التصميم .

ثانياً : مخلص البحث باللغة الانجليزية:

This research aims to study: "decorations fillings Mamluk technically and aesthetically," and how to take advantage of the aesthetic values in the trappings of fillings so as to enrich the field of teaching design at the Faculty of Specific Education, is achieved in the light of the study followed by the researcher, included a five seasons, has Comprised on the subject of the study and includes a display Introduction search, background research and the research problem and Ohdavhoohmath and homework and boundaries, methodology and steps, and also includes related research topic studies, along with basic terms of research and that can benefit students of the students the college or specialists in the field of design.

خلفية البحث :-

الفن قديم قدم الإنسانية فأينما وجد الإنسان على سطح الأرض وجد الفن معه فمثلا كان الرجل البدائى فى عصور ماقبل التاريخ يزين جدران كهوفه وأدوات حياته بزخارف تتكون من خطوط محفورة أومرسومة فإمتلات جدران المعابد بالنقوش والرسومات التى تعبر عما يجول بخاطر اصحابها لتشكل التاريخ الثقافى للإنسانية .

" تعددت تعريفات وتفسيرات الفن الاسلامي على مر العصور، ولعب فية الإنشاء وبلاغة التعبير دورا هاما فاختلف الفن بإختلاف المعرف له، وكثر الكلام عن معناه لكثرة الزوايا التى يتناولها منه المؤرخون ، والنقاد، والكتاب .

والفنان هو ذلك الإنسان الذى يمكنه التعبيرعن مشاعره وأفكاره بالنسبة الى المشار والأفكار المتبعه عن المجتمع الذى يعيش فيه أى هو الإنسان الذى يجيد التعبير عن حياته وحياة من حوله من مظاهر طبيعية "١ .

لذا لا يمكن رؤية الفن إلا من خلال عيون مدربة تدريبا فنيا يجعلها تدرك القيم الجمالية ، والصياغات التشكيلية المختلفة .

"اذا اردنا أن نتفهم روافد الفن علينا أن نحدد أولا الغاية الأساسية لهذا الفن وتعد الحضارة الإسلامية احد الروافد الاساسية للفن التشكيلي حيث برع فيها نجم هذا الفن ، وعليه نستطيع أن نتفهم كيف استطاعت تلك الفنون أن تقف شامخة عملاقة عبر العصور الزاهرة للحضارة الإسلامية ، ولا زالت تلك الفنون تشد أنظار العالم إليها"٢ .

" وكان لإتساع الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامى، وشمولها على شعوب وحضارات عريقة مثل الحضارة المصرية، والهندية، والفارسية، وما بين النهرين، والبيزنطية، أثره على الفن الإسلامى، حيث انطلق من اساليب تلك الحضارات السابقة، ولكن سرعان ما إتخذ الفن الإسلامى له أسلوبا وتكونت شخصيته الفريدة واتضحت سماته وعناصره"٣.

"ويعتبر الفن الإسلامى من أعظم الفنون التى انتجتها الحضارات الكبرى ومع ذلك فان هذا الفن لم يلق امن الدراسة والتحليل والشرح ماهو جدير به "٤ .

والحشوات فى العصر المملوكى أحد هذه الفنون التى تضمنت العديد من التصميمات الموجودة على المنابر والمأذن والشرفات والمحاريب فى العصر المملوكى .

"وقد حظيت زخارف الحشوات فى الفن المملوكى باهتمام الفنانين وخاصة أن هذا العصر تميز بحركة فنية لم تشهدها العصور الاسلامية السابقة، ومن هذا المنطلق أفسح المجال أمام الفنانين للتنافس حول أفكارهم وابتكاراتهم التى أصبحت فيما بعد سمات مميزة لهذا العصر"٥ .

مما أكسب هذا الفن سمات جمالية تفصح عن مدى الفكر والبعد الفلسفى الذى كان يتمتع به الفنان المملوكى .

يقول " ايزن اتيل": إن تقنيات زخرفة الحشوات تعود الى قدامى المصريين، إلا انه تم احياؤها فى الفن المملوكى بشكل يثير الدهشة، لما فيه من قيم جمالية ودقة فى الصنع وفكر فى اختيار التصميمات ودمج الألوان٦ .

" ويقسم عصر المماليك الى فترتين :المماليك الأتراك أو البحرية من (١٢٥٠:١٣٨٢) والمماليك الشراكسة أو البرجية من (١٣٨٢: ١٥١٦) وسنتناول بعض زخرفة الحشوات كنموذج لما انجز فى هذة المرحلة "[٧] .

" كان الفنان ينزع الى الجديد المبتكر الذى يتحدى الخيال ويثير الاعجاب وكان يجمع بين الحيوان والطير والإنسان فى حشواته فى صياغة تشكيلية جذابة ذلك لأن الفنان العربى لم يكن يستهدف اثارة الانفعال بقدر ما كان يستهدف إثارة الإعجاب "٨ .

والجدير بالذكر أن نتناوله بالدراسة والتحليل لما فيه من سمات نابعة من وحى العقيدة الاسلامية ولما فيه من سمات تميزه عن غيره من الفنون الإسلامية وستشمل الدراسة زخارف حشوات العصر المملوكى فنيا وجماليا التى جاءت على جدران المساجد والقباب وتوظيفها لاثراء اللوحة الزخرفية .

مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة مايحتويه الفن المملوكى من حشوات تجمع كم من الزخارف النباتية والهندسية فى صياغات تشكيلية جذابة أكسبته ثراءا شكليا، وسمات بنائية ،وقيم جمالية، يمكن الاعتماد عليها كمنهج فكرى جديد يسهم فى اثراء القيم الجمالية للوحة الزخرفية .

وقد حاولت الباحثة أن تستخلص من هذه الحشوات مصدرا مستحدثا ذات أهمية خاصة لما تحويه تلك الحشوات من قيم شكلية، وايقاعات خطية، وتأثيرات ملمسية، وقيم جمالية تجعلها مصدرا خصبا يرجع اليه المصمم فى صياغته للوحة الزخرفية .

لذا تتحدد مشكلة البحث فى دراسة الأسس البنائية والإنشائية والجمالية، لمختارات من حشوات العصرالمملوكى التاريخية كأعمال معمارية فنية وزخرفية تتسم بالأصالة وروح الفن الاسلامى يمكن الافادة منها فى اثراء مجال التصميمات الزخرفية .

ومن هنا تتسأل الباحثة :-

ماهى الكيفية التى يمكن بها توظيف زخارف حشوات العصر المملوكى فى اثراء القيم الفنية والجمالية للوحة الزخرفية ؟

أهمية البحث :-

تتلخص أهمية البحث فى النقاط التالية :-

١- إلقاء الضوء على زخرفة الحشوات فى العصر المملوكى حيث تميز العصر المملوكى عن باقى العصور الإسلامية بحركة فنية ومعمارية وتصميمات شملت المساجد والقصور والمدارس زالأضرحة وشتى فروع الفن ، وقد حظيت الحشوات بإهتمام كبير لكونها عنصرا هاما من العناصر الفنية المكونة لهذا الفن

٢- دراسة التراث للطلاب يعد مدخلا مهما من مداخل تدريس التصميم للطلاب .

٣-نشر الوعى البيئى الثقافى للطلاب حيث أن مصر دولة غنية بالتراث الاسلامى المملوكى .

أهداف البحث :-

١- استحداث تصميمات زخرفية تعتمد على القيم الفنية والجمالية والايقاعات الملمسية للحشوات فى العصر المملوكى.

٢- توظيف زخارف حشوات العصر المملوكى لإثراء اللوحة الزخرفية لطلاب التربية الفنية بكليات التربية النوعية .

فروض البحث :-

تفترض الباحثة ما يلى :-

١- توظيف زخارف حشوات العصر المملوكى يمكن أن تثرى تدريس اللوحة الزخرفية بالقيم الفنية والجمالية لدى طلاب التربية النوعية .

٢- يمكن عمل تصميمات زخرفية معاصرة مأخوذة عن أساليب توظيف الحشوات فى العصر المملوكى .

حدود البحث :-

١- دراسة تحليلية للحشوات في الفن المملوكي في مصر .

٢- إستخدام الألوان المائية في عمل التصميمات .

٣- الإستفادة من معطيات هذه الدراسة في إجراء تجربة على عينة من قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بهدف التحقق من صحة الفروض .

منهجية البحث :-

يتبع البحث المنهج التحليلي والمنهج التجريبي على النحو التالي :-

أولا الإطار النظري :-

ويتضمن هذا الإطار ما يلي –

١-إجراء دراسة تاريخية للحشوات في الفن المملوكي .

٢- إجراء دراسة تحليلية لمختارات من الفن المملوكي للوقوف على

-توظيف زخارف الحشوات (فلسفياً – حضارياً – تقنيات جديدة)

-النظم المتبعة في توظيف الحشوات في الاعمال الفنية .

٣- تحليل الأسس البنائية والإنشائية والجمالية لهذه القيم .

ثانياً : الإطار العملي :-

ويتضمن ما يلي :-

١- الإستفادة من معطيات التحليلات السابقة في لإجراء :-

- تجربة عملية على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية بأشمون جامعة المنوفية .

- إعطاء الطلاب لمحة تاريخية عن الحشوات في الفن المملوكي .

- عرض نمازج للحشوات في الفن المملوكي .

المصطلحات :-

١- اللوحة الزخرفية :-

هى عمل فنى ذو بعدين أوموح بالبعد الثالث ، وللوحة الزخرفية علاقة وثيقة بوسيلة التنفيذ والحيز وبموضوع التعبير فقد تشغل جزءا من السطح الموضوع عليه أو مساحة السطح كله . وفقا لما تتطلبه هذه العوامل والقيم الفنية التى يصبوا الى تحقيقها وذلك حتى يتواءم مع طبيعة الحيز الذى يشكله سواء خارجيا أو داخليا بحيث يصبح جزءا وظيفيا فى هذا الحيز [٩].

٢- القيم الجمالية Aesthetic Values:-

والقيم الجمالية تمثل الأسس الجمالية للعناصر ، والتى يحقق تفاعلها رؤية جمالية يتم من خلال تحقيق الاستمتاع والتذوق للمرئيات الجمالية ، والتى يتحكم فى وجودها قوانين الطاقة الجمالية ، وديناميكية الأسطح ، والتنوع والتجانس والشدة ، والكنة ، والقيمة والدرجة والتى يحقق وجودها إظافة جمالية للمتذوق والممارس [١٠].

٣- الايقاع Rhythm:-

يتواجد الايقاع حينما يحاول الفنان أن يحقق الوحدة والاتزان والتعادل فى تصميماته ويعبر الايقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق التكرار يغير اليه باستخدام العناصر الفنية[١١] .

(إن مفهوم الايقاع يعنى فى جوهره حالة من حالات التغير وهو فى ذلك يرتبط ارتباطا وثيقا بمعنى الحرة . ووجود التغير والحركة تعنى احداثا وافعالا يمكن ادراكها وتعنى بالضرورة وجود القوى الفعالة والمسببة للحركة أو التغير أو الفعل[١٢] .

٤- التكرار :-

التكرار عملية إجرائية تهدف الى تحقيق وفرة العناصر وهى فى جوهرها الأساس تعنى إستخدام نفس العنصر باعداد كبيرة حسب الحاجة إليها ، ودون اللجوء الى تغيرات فى النسب أو القيم اللونية أو الخصائص البنائية للوحدات المتكررة فى التصميم الواحد . والتكرار كعملية تؤدى الى تأكيد مظاهر الامتداد والحركة التقديرية على سطح التصميم ، وتصنع علاقات متغيرة بين الأشكال المتكررة والفراغ المسطح تختلف باختلاف البنائية للعنصر المستخدم ١٣.

٥- النظام البنائى Structure system:

يعد بمثابة تحليل المحاور الرئيسية التى يبنى عليها النظام التصميمى وتلك المحاور هى محاور رأسية وأفقية ومائلة والمنحنيات والدوائر والنظام البنائى هو أحد الأسس البنائية للتصميمات الزخرفية ١٤.

الدراسات المرتبطة :-

تستند الباحثة فى اجراء تلك الدراسة على بعض الدراسات العلمية والبحوث السابقة

١- دراسة (زينب أحمد رأفت السجينى) [١٥]

وموضوعها (أسس تصميم المنمنة الاسلامية فى المدرسة العربية وأثره فى تدريس مادة التصميم لمعلم التربية الفنية) ولقد تعرضت الباحثة لإظهار المنهج الواقعى فى تصوير المخطوطات وكيف امتزجت المؤثرات الحضارية وظهرت سماتها فى المنمنات وبينت أهم مراكز تصوير المخطوطات للمدرسة العربية .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول مختارات من المنمنات الإسلامية فى المدرسة العربية وأثره فى تدريس مادة التصميم .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى انه يوضح زخارف الحشوات فى الفن المملوكى وكيفية توظيفها لتثرى تدريس اللوحة الزخرفية .

٢- دراسة (أحمد محمد عبد الكريم)١٩٨٥م[١٦]

تهدف هذه الدراسة الى تحليل النظم الإيقاعية لمختارات من الفن الإسلامى الهندسى وإنتاج تصميمات زخرفية قائمة على تلك النظم الإيقاعية المستخلصة .

كما تم فى هذه الدراسة شرح لأسس تحليل المختارات بالإضافة الى وجود عوامل أخرى تزيد من تحقيق النظم الإيقاعية وهى عوامل لها تأثير مباشر على كل من الأشكال الهندسية والرؤية البصرية لتعبير المشاهد ويتم بعد ذلك تناول كل عمل فنى من المختارات بالتحليل من خلال تلك الأسس بهدف أستخلاص ومعرفة الكيفية التى يتم بها تحقيق النظم الإيقاعية .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول مختارات من الفن الاسلامى الهندسى فى انتاج تصميمات زخرفية مبتكرة .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى كونها تتناول النظم الإيقاعية ذات المرجعية التاريخية التى تعتمد على عنصلر زخرفة الحشوات .

٣- دراسة (السيد العربى على أديب) [١٧]

وموضوعها (مدخل تجريبى لتناول المفردة الزخرفية الأسلامية فى التصميم بإستخدام الكمبيوتر) .

ولقد تناولت الدراسة القيم الفنية والجمالية فى الزخارف الهندسية الإسلامية من خلال مختارات من الوحدات فى عصور مختلفة وحللت بعض الوحدات الإسلامية من خلال توافقها مع المتغيرات المتاحة بأجهزة الكمبيوتر وانعكاساتها على تناول الوحدات الزخرفية الإسلامية والمتغيرات التشكيلية التى يدثها عند تناولها .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول المفردة الزخرفية الإسلامية فى التصميم بإستخدام الكمبيوتر .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول توظيف الحشوات فى الفن المملوكى بمصر وكيفية الاستفادة منها فى التصميمات الزخرفية .

٤- دراسة (محمد محمود عبد السلام) [١٨]

وموضوعها (توظيف بعض عناصر العمارة سلامية فى تصميم اللوحة الزخرفية)

ولقد تناولت الدراسة العمارة الإسلامية من حيث سماتها الشكلية والتطور التاريخى لعمارة المساجد والعوامل التى اثرت على هذا التطور ، ما تناولت أهم عناصر العمارة الإسلامية ونشأتها من مأذن وقباب وحوائط إنشائية ومناطق إنتقال .

تستفيد الباحثة من تلك الدراسة فى تحقيق الصفات الأنشائية التى تميز العمارة الإسلامية والفكر الرياضى والنظام الهندسى لعناصر تلك العمارة .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول مختارات من العمارة الإسلامية بشكل عام فى تصميم اللوحة الزخرفية .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث فى تناول توظيف زخارف حشوات العصر المملوكى لإثراء القيم الجمالية للوحة الزخرفية .

٥- دراسة (حسن عبد الفتاح حسن) [١٩]

وموضوعها (الرسوم الإسلثرها فى التصميم المعاصر) ولقد بينت أن الفن الإسلامى بما فيه من سمات تنصهر فيها التعبيرية بالزخرفة لتعطى رؤية جمالية متفردة وكذلك ما فيه من ثراء بالحرة الحيوية المستمرة تجعل ماينتج فيه يحتوى على ديناميكية تبقى دائما نابعه من بلاغة الشكل فيها مماكان دافعا للباحث لكى يستلهم مفهوم الإيقاع الذى يؤدى فيه الخط المستمر أو المنحنى دورا هاما فى إنتاج شكل جديد .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أن هذه الدراسة تتناول الرسوم الإسلامية بشكل عام وأثرها فى التصميم المعاصر .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أن هذه الدراسة تصنف أشكال الحشوات فى الفن المملوكى فى مصر وتوظيف تلك الحشوات فى ايجاد مجموعة من التصميمات الزخرفية المبتكرة .

٦- دراسة (فوقية حسن عبد المجيد شلتوت) [٢٠]

وموضوعها (دراسة التقنيات المعدنية الزخرفية وعناصرها النباتية فى العصر المملوكى بمصر والافادة منها فى معالجةأسطح المشغولات المعدنية) ، تناولت الدراسة

الإفادة من تحليل المشغولات المعدنية المملوكية من الناحية الفنية والتقنية المستخدمة فى التشكيل الزخرفى للأسطح المعدنية المختلفة، وإلقاء الضوء على العصر المملوكى وأبعاده الفكرية وقيمه المجردة، للإستفادة منه فى أساليبه وحلوله لمعالجات جديدة، تثرى مجال تدريس أشغال المعادن كما تناولت توصيف وتحليل بعض المشغولات المملوكية، وطرق معالجتها الفنية .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول المشغولات المملوكية من الناحية الفنية وإلقاء الضوء على العصر المملوكى وأبعاده الفكرية والفنية وقيمه المجردة .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول زخارف الحشوات الخشبية فى الفن المملوكى بمصر وكيفية الإستفادة منها فى التصميمات الزخرفية .

٧- دراسة (محمد يوسف عبد الرؤوف) [٢١]

وموضوعها (صياغة مستحدثة للنظم التشكيلية فى الستر المملوكية بمصر كمدخل لتدريس مادة أشغال الخشب)

تناولت الدراسة المميزات العامة للفنون الإسلامية بمصر وعلاقة المماليك بالفنون والصناعات المختلفة، والتراث المملوكية، والطرق التعليمية للحرف فى القرون الوسطى وتحليل فنى وتقنى لبعض الستر المملوكية والاستخدامات المختلفة للستر الخشبية المملوكية فى مصر

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى فى تناول التراث الأثرى المملوكى فى المشغولات الخشبية والأساليب الفنية والتقنية المميزة للمشغولات المملوكية .
- تختلف هذه الدراسة مع البحث الحالى فى أن هذه الدراسة تصنف أشكال الحشوات فى الفن المملوكى فى مصر وتوظيف تلك الحشوات فى إيجاد مجموعة من التصميمات الزخرفية المبتكرة .

توصيف وتحليل لمختارات من زخارف الحشوات الخشبية المملوكية فى القاهرة

يعتبر عصر المماليك نقطة تحول كبيرة فى تنفيذ الصناعات الخشبية والفنون التطبيقية بمدينة القاهرة حيث جاءت المشغولات الخشبية المملوكية متنوعة ومتعددة متمثلة فى قطع الأثاث المرتبطة بالعمائر الدينية والمدنية وقصور الحكم والمنشأت الميدانية .

اهتم المماليك بالصناعات الخشبية والحرف الصغيرة بالقاهرة، وجاءت المشغولات الخشبية المملوكية متمثلة فى: قطع الاثاث المرتبطة بالعمارة المدنية والدينية وقصور الحكم والدواوين الحكومية والمنشأت الميدانية . وقد أبدعوا وتفننوا وأجادوا صنيعهم وقدموه فى أبهى صوره . وأبدعها ، تلك الصور التى نالت إعجاب الشرق والغرب ، وكان لها طابع خاص يميزها عن باقى الفنون الأخرى بما فيها من تصميم وأسلوب تقنى جمالى، وتتمثل

زخارف الحشوات المملوكية فى :- الأبواب والشبابيك والمشربيات ودكك المبلغين والمقرئين وكراسى العشاء والأسقف والمنابر والمحاريب والقباب والحواجز والمقصورات والخزائن والصناديق. وجاءت تلك الزخارف الخشبية المملوكية مفصلة ومجمعة بأساليب فنية صناعية دقيقة وجاءت خاماتها متنوعة ، وأسطحها معالجة بالتقنيات الجمالية .

أولا : الهدف من تحليل زخارف الحشوات الخشبية المملوكية :-

يهدف التحليل الى معرفة وإستخلاص الأساليب الفنية والتقنية لزخارف الحشوات الخشبية المملوكية والاستفادة منها فى إستحداث تصميمات زخرفية مبتكرة تثرى تدريس اللوحة الزخرفية.

ثانيا : أسس تحليل زخارف الحشوات الخشبية المملوكية :-

يتم تحليل المختارات من الزخارف الخشبية المملوكية من خلال جانبين أساسيين وهما :

أ- عناصر البناء التشكيلى : ويقصد بها عناصر التصميم .

ب- أسس البناء التشكيلى : ويقصد بها أسس التصميم .

وقد اختلف الفنانون ، والنقاد ، والعلماء فى تحديد هذه العناصر والأسس ولكنهم جميعهم متفقون على دورها والمقصود منها أو بإطلاق المصطلحات عليها. ويمكن توضيحها وتحديدها بالمخطط الأتى :-

- عناصر البناء التشكيلى :-

الخط :" الخط وسيلة للتعبير عن الخيال الإنسانى ،إضافة الى وظيفته الإنشائية فى تصويرالأشكال لأن الخطوط رموز لها مدلولاتها الفنية والعلمية " [٢٢].. وفى زخرفة الحشوات المملوكية أهمية خاصة، اذ به يتم تقسيم الفراغ، وبه تحدد الأشكال وينشأ الحركات مثلما تعكس المدلولات. ويرتبط كل ذلك بأنواع الخطوط وطبيعة الاستعمال فمنها الخط المنكسر والمنحنى والرفيع والسميك والمستقيم والمتعرج والدائرى. والخطوط الجيدة هى التى تتحرك بها الأبعاد الثلاثة ونستطيع أن نرى امكانات الخط الهائلة لونظرنا الى زخارف الحشوات المملوكية. لقد انتج الفنان المسلم فى تلك الزخارف علاقات خطية ترمز لأشياء واقعية وأخرى رمزية. كما قام الفنان بتوزيع هذه الخطوط بشكل جيد على شكل خطوط مستقيمة وأخرى منكسرة وثالثة منحنية، وأخرى تتحرك بها الأبعاد الثلاثة مكونة أشكالا تعكس مضامين جمالية وفنية .

فالخطوط المستقيمة والمنكسرة نشاهدها بشكل واضح فى الزخارف النباتية للبحور والبراطيم ، كما أن الخطوط المنكسرة والمتعاقدة والمستقيمة والخطوط المنحنية والمتعرجة التى تعطى الإحساس بالثبات والاتزان نشاهدها فى حركة الأغصان، ويعطى تلاقيها (الخطوط المستقيمة والرأسية)الإحساس بالتوازن والعمق والانسياب والقوة .

كما برع الفنان فى إيجاد الخطوط الرفيعة والسميكة من خلال توزيع الزخارف النباتية التى تتكرر فى الرسوم الزخرفية فى البراطيم والبحور المحصورة بين البراطيم .واستطاع أن يحقق العلاقات الخطية فى زخارف الحشوة من خلال الشكل والمساحة واللون بواسطة التوافق والإنسجام، ومن خلال قدرة الفنان على اللعب بالخطوط فقد برزت قدرة الفنان على توزيع (الزخارف النباتية والهندسية بخطوط دائرية) وأخرى منحنية تمتد الى أشرطة طولية ، تعطى المشاهد إحساس بحركة الأشكال واستمراريتها .

ان الخط فى زخارف الحشوات الخشبية المملوكية يعكس مدلولا مرئيا جماليا وشعورا بالقيمة التشكيلية فى الزخارف ومدى إنسجامها مع بعضها البعض لتعكس التوافق والشعور بالإحساس بالإتزان مثلما تعكس التفاعل بين الإنسان المشاهد والطبيعة، كما عكست مقدرة الفنان على التعبير بالخط وسيطرته على هذا العنصر. كما استطاع الفنان أن يعكس صيغة قوية للزخارف المرسومة تتميز بتعبيراتها الموحية .

- الشكل :

أبسط تعريف للشكل هو الفن المتمثل فى تصميم الشكل الخارجى أو " الرسم أو الصورة الممثلة بالسطح الخارجى للمنتج وهو الطريقة أو الكيفية التى بها يمكن مشاهدة أو رؤية المنتج الفنى "(٢٣) . يلاحظ أن أشكال الرسوم والزخارف على أسطح الحشوات المملوكية قد جاءت من روائع ما رسم الفنان المسلم فى العصور الاسلامية فيها من أشكال فنية تؤكد الذوق العام عند الناس بفترة حكم المماليك .

جاءت تلك الرسوم والزخارف على هيئة أشكال هندسية ونباتية مختلفة القوام فمنها الأطباق النجمية على إختلاف أشكالها وما تألفه من أشكال هندسية من خلال تداخلها مع بعضها البعض، أما الزخارف النباتية فقوامها الأوراق ومنها الفروع والأغصان وخرجت فى تكوينها منسقة بإنتظام ودقة ذات واقع خاص فى النفس البشرية، كونها تتميز بتقنية فنية متقنة وأبعاد فلسفية حضارية تتقاسم فيما بينها مفهوم التطور فى الإبداع والإبتكار مع اتسامها بالقدرة الفنية على الجمع بين الأصالة وتعاليم الإسلام من خلال رسم الطبيعة ومختلف أنواع النباتات مع الإبتعاد عن رسم الكائنات الحية التى نهت عنها تعاليم الدين الاسلامى، وبالتالى جاءت الأشكال متميزة بالتوازن والإنسجام، فيها فن متوازن يخاطب الروح كما يخاطب العين فى أشكال ومناظر ذات تعبير طبيعى يحتوى هذه الاشياء التى تبدو أحيانا باطنة وغامضة. ولقد امتلك الفنان فى تنفيذه لرسوم الحشوات الخشبية المملوكية قدرة جيدة على توزيع الأشكال والخلفيات المرتبطة بموضوعات هذه الزخارف .

ومن الملاحظ أن الأشكال النباتية والأشكال الهندسية قد اضحت فى زخارف الحشوات الخشبية المملوكية عنصرا رئيسيا فى تكوين الأشكال التعبيرية أو الوظيفية التى تقوم على أساس الشعور الفنى والخبرة العملية . برز ذلك من خلال أسلوب الربط بين العناصر العضوية كالزخارف النباتية بأوراقها وفروعها بالأشكال الهندسية وادخالها ضمن اطار هندسى بطريقة فنية ، وحركته تعطى المشاهد متعة بصرية تتداخل فيها عناصر العمارة مع الأشكال الزخرفية ، وبها يحس بالجمال والنظام أكثر من إحساسه بالكتلة والفراغ.

ان تكرار الأشكال النباتية داخل إطارات هندسية وفوق خلفيات مستطيلة تترك إحساسا بالثراء الفنى فى الأشكال التى يشاهدها " بمعنى أن الأشكال تمتلك قدرة على جعل العين لاتمل من الرؤية وتمنحها الشعور بالإرتياح و بالتالى ينتقل ذلك الإحساس بالإرتياح الى حالة من العجاب والرضا والتقدير الجمالى من خلال حركة الأشكال الإيقاعية" (٢٤) سواء فى حركة الزخارف وأنواعها وأشكالها وأشكال المبانى ، وهكذا يكون الفنان المسلم فى العصر المملوكى فى تنفيذه للأشكال المرسومة قد أخذ بإعتبارات التوازن فى توزيع الأشكال والخلفيات مثلما أخذ فى قواعد النسب الجمالية والقواعد اللونية .

- اللون :

"إن ظاهرة الألوان فى الطبيعة هى ظاهرة أساسية ، ومنها نشأ التعبير اللونى والإحساس بجماله لوجوده فى الطبيعة التى هى مصدر الإبداع التى أخذ منها كل الفنانين الكثير من ألوانهم ورؤياهم وأفكارهم "(٢٥). ويمكن تحديد الوظائف اللونية بالنقاط الأتية التى يشير إليها الكاتب أن "... اللون يعطى حركة فراغ السطوح .

أ- حيث يعطى قيما متفاوتة من صياغة الشكل ، فيساهم فى إظهار العناصر التشكيلية الأخرى من خط وشكل .

ب-يعطى متعة جمالية فى وضعه بين الخلفية فى العمل الفنى وبين الأشكال ويجعل بين ألوانه موازنة جمالية لها معنى .

ج- يعطى اللون حالات إبداعية تشعر بالمتعة الذهنية والحسية .

د- اللون يمكن ان يعطى اسلوبا جماليا وفلسفيا عن طريق التنظيم الذى يتبع فى الأداء الفنى "[٢٦].

ويؤكد الكاتب قائلا أن "... اللون يؤكد الاشكال التى يكونها خلال البناء التشكيلى معلنا عن أهميتها بواسطة العطاء اللونى الظاهر على سطوحها ويسهم فى توضيح الرؤية عن بعد"[٢٧].

" وللألوان دلالاتها الإجتماعية والنفسية فقيل أن اللون الأزرق يرمز به عند البعض الى الإخلاص والأمل والسعادة وينسجم مع إنطلاقة الخيال وبساطة النفس البشرية وقد إستخدمه الفنان المسلم فى الحشوات المملوكية بكثرة لإحساسة بتلك المدلولات النفسية .

واللون الاحمر : قيل أنه يرمز للضياء والنور والنشاط .

واللون الابيض : يرمز الى الأمل والمحبة .

واللون الفضى : رمز للنقاء والهدوء ." (٢٨).

ولقد لعب اللون فى رسوم الحشوات المملوكية دورا هاما ، فالزخارف المرسومة على أسطح الحشوات ماهى إلا تشكيل لونى رائع تعددت ألوانه وقد وصلت الى العديد من الألوان كان أكثرها انتشارا اللون الفضى والاخضر والأزرق والأحمر والأبيض والأصفر إضافة الى قيمتها اللونية العديدة .

لقد إستطاع الفنان أن يقدم قيما لونية عديدة من اللون الذهبى ومثلها فى اللون الازرق وقد إستخدمها فى تنفيذ الزخارف بشكل متقن حيث برع فى توزيع درجات اللون الأزرق بما عكس الاحساس بإنطلاقة الخيال والأمل والحياة ومما زاد لها من جمال تلك الزخارف وإكسابها حركة بصرية . كما نجح الفنان فى توظيف اللون الذهبى فى تلك الزخارف حيث اللون الساطع والفاتح يلعب دورا هاما فى مجال التصميم الداخلى فيعطى إحساسا بالإرتفاع والسمو مثلما يعطى إحساسا بالعمق اذا كان على سطوح الجدران ، لذلك تعكس الصدق الفنى للعلاقات التشكيلية بين العناصر النباتية بطريقة ناجحة مؤثرة عبر عنها باللغة اللونية

ولم ينس الفنان المسلم فى تنفيذ الزخارف والرسومات غايات اللون البصرية والنفسية والاجتماعية فقد استطاع ان يحسن اختيار الألوان الحارة الأحمر مثلا ووضعها فى علاقات لونية تحقق الانسجام كونها تعطى العين إحساسا بالقرب وتعطى الوحدات الزخرفية أهمية وتجسيما وهميا ، وأتقن اختيار الألوان الباردة كالأزرق مثلا إستعمله فى الرسم .

والألوان الباردة هى التى تعطى إحساسا بالعمق " وأن إنتقال العين من الألوان الحارة الى الباردة تعطى حركة نحو الداخل والعكس صحيح ، وهذا ما قصده الفنان فى التعويض عن التجسيم فى العمل الفنى .

" يعتبر اللون عنصرا هاما من عناصر العمل الفنى بل أهم العناصر التى تكسب العمل الفنى قيما فنية وجمالية "(٢٩).

فاللون فى الفن الإسلامى له دلاله وسمة ميزته عن سائر الفنون الأخرى لذلك تعددت الألوان اختلفت الخامات المستخدمة فى الفن المملوكى .

وإنتقال النظر من الألوان الباردة الى الألوان الساخنة يعطى حركة نحو الخارج وهذا ماقصده الفنان فى التعويض عن التجسيم فى العمل الفنى.

كما إستطاع الفنان فى تنفيذه لزخارف الحشوات الخشبية تقديم مدلولات دينية، تعكس الشعور الدينى عنده من خلال تقديم مجموعة لونية، ربما يكون الفنان استقى بعضها مما ورد من اشارات وذكر لهذه الألوان فى القران الكريم. وبالإضافة لذلك عكست الألوان دلالات اجتماعية تعبر عن الترف الفنى والحياة الإجتماعية فى زمن دولة المماليك البحرية والبرجية.، نجح الفنان المسلم فى تقديمها فى وحدات جمالية لونية جميلة جمع فيها بين أسلوب الواقعية والطابع الزخرفى بطريقة إبداعية عكست قدرته ومهاراته الفنية .

- أسس البناء التشكيلى :

يقصد بالأسس العلاقات أو المعايير التى يتم من خلالها تنظيم عناصر البناء التشيكلى من خط وشكل ولون فى العمل الفنى .

١- الوحدة :-

" فى أى عمل فنى تكون هناك وحدة رابطة بين عناصر البناء التشكيلى لهذا العمل الفنى من خلال خط وشكل ولون " (٣٠). وهناك مظهر أخر للوحدة فى العمل يتم من خلال عملية الربط بين الأساليب الفنية المتبعة والفكر المطروح والهدف أو الغرض .

ومن خلال هذه الأشياء يتم الإحساس بوحدة العمل من قبل المتلقى ، وتبقى وحدة التكوين من خلال الفكرة ظاهرة بشكل واضح فى أشكال الزخارف بشكل إيجابى ومقبول وأن كانت موضوعاتها محدودة ولا تفصل بينهما مساحات فراغية لأن كثرة الموضوعات التى تفصل بينهما مساحات فراغية تضعف الوحدة فى العمل الفنى . وهكذا روعى فى تصميم الحشوات الخشبية المملوكية بحيث تتألف الوحدة مع البناء المعمارى .

٢- التوازن :-

" التوازن هو حالة يتم فيها تعادل العناصر المتضادة "(٣١) ولعل من الواضح أن العملية لاتعنى موازنة جسم فى الفراغ وانما يتم العمل على أساس موازنة جميع العناصر الموجودة فى الحشوة

" فالتوازن أحد الأسس الهامة فى توزيع الخطوط والألوان والأشكال" (٣٢).

ولكى تكون الحشوة متزنة لابد أن يراعى فى تصميمها التوازن بين ضخامة الشكل الكلى ومساحة العمل الفنى وهذا ماتحقق فعلا فى زخارف الحشوات الخشبية المملوكية حيث يبدو هذا التوازن واضحا من خلال العلاقات المنطقية بين العناصر الزخرفية والعناصر المعمارية .

فنلاحظ الإتزان بين العمارة والفن مثلما نلاحظ الثبات والتوازن المدروسين فى الرؤية.

فجاءت الأشكال مرتبطة بطبيعة موضوع العمل الفنى مثلما تعكس التوازن فى توزيعها.

٣- الإيقاع :-

الإيقاع هو عملية تهدف الى تنظيم رؤية العمل الفنى والشعور بعملية توحى بالنغم الموسيقى داخل التكوين بحيث يتم شد إنتباه المشاهد برغبة لرؤية المنظر الفنى .

"لذلك يعرف الإيقاع فى الفن بأنه الفواصل الزمنية التى تحتاجها العين للأنتقال من لون الى لون أو من شكل الى شكل "(٣٣).

ويظهر الإيقاع بشكل واضح فى زخارف الحشوات الخشبية المملوكية من خلال الزخارف النباتية المختلفة وكذلك الزخارف الهندسية التى توجد على أسطح تلك الحشوات وأجزائها، أو من تكرار العناصر التى تزين أسطح تلك الحشوات سواء كانت وحدات زخرفية أو إطارات تحبس بها القطع الخشبية المزخرفة والمنفذة على أسطح الحشوات، وبإمعان النظر فيها يلاحظ التشابه فى المسافات الفاصلة بين الأجزاء وكذلك الأشكال مما يدفعنا الى القول أنها من توقيع الإيقاع الرتيب .

ولا ننسى دور الإيقاع اللونى الذى يسيطر على جميع زخارف الحشوات الخشبية المملوكية وتدرجات اللون. فقد جاء الإيقاع على فواصل لونية تريح العين ويستمتع بها المتلقى وبذلك يمن القول أن الإيقاع فى زخارف الحشوات الخشبية المتنوعة والمتعددة قد تعددت أشكاله وأنواعه، ودل دلالة واضحة على أنه الإيقاع الذى يحكمه إدراك عقلى ووعى ثقافى وحس فنى .

وبالتالي فان الإيقاع فى الأساليب الفنية لزخارف الحشوات الخشبية المملوكية هو القاسم المشترك للتوازن والإنسجام والتنوع والوحدة والدقة .

٤- التنوع :-

التنوع من العوامل المؤثرة فى المتلقى ويشعره بالإرتياح لأن العمل الفنى اذا بدا متماثلا دوما يشعر الانسان معه بالملل والرتابة .

فإختلاف الألوان وتفاوت درجاتها، وتنوع الأشكال وتكرار الزخارف عوامل قوية فى إيصال الحس الجمالى الى الشعور الانسانى ." والتنوع يجب أن يكون خاضعا لتخطيط معين أى أن ينطوى على سمة التدرج "(٣٤).

ففى الحشوات الخشبية المملوكية يلاحظ مثلا هذا التنوع فى الأساليب الفنية المتعددة وكذلك التنوع فى الألوان مما يؤكد ذلك التنوع فى الوحدة .

والوحدة فى التنوع من خلال التنويع فى توزيع الزخارف وأنواعها المختلفة ، فهناك زخارف قوامها نباتى وأخرى هندسى وأيضا هناك زخارف كتابية إضافة الى ذلك إستخدام الزخارف المختلطة النباتية والهندسية معا ، وقد إستطاع الفنان أن ينوع فى استخدامه للألوان وتجاورها بإستخدامه الألوان الحارة والباردة الى جوار بعضها البعض مثل الأحمر مع الأزرق.

٥- الانسجام :-

"الإنسجام حالة وسط بين طرفين بينهما وحدة سياق أو تنافر، وهو إتحاد للصفة بينهما وتفسير ذلك كاللون الرمادى الذى يكون وسطا بين اللونين الأبيض والأسود "(٣٥). ونقصد بذلك مدى " الملاءمة بين العناصر البنائية مع بعضها البعض ومدى الملاءمة بين مكونات وأشكال العنصر الواحد " (٣٦).

وترتكز عملية الإنسجام على التوافق بين أشكال الخطوط أو المساحات أو الألوان . وفى الأشكال الزخرفية للحشوات الخشبية المملوكية يبدو الإنسجام واضحا فى الكثير من تلك الزخارف والرسوم مثل الزخارف النباتية والهندسية والكتابية التى تزين أسطح تلك الحشوات والتى تعكس الإنسجام والحرص على تحقيق النسب الجمالية المتعددة فى توزيع الأشكال والتى هى جزء من راحة المشاهد فى رؤياه للأشكال والزخارف .

وكان لابد أن يتوافر قدر كبير من الملائمة بين كل العناصر واختيارها بشكل يحقق التعبير الجيد عن تراث المدينة وروحها ، بل انه يتجاوب مع أحلام وتصورات الناس وتتكامل مع نفوسهم حتى تكون زخارف الحشوات والعمائر الموجوده بها رمزا لحضارتهم وتجسيدا لأمانيهم تتميز فى إنسجام تام بين المكان والزمان التى تمت فيه .

" استطاع المسلمون من كل الحصاد الفنى الذى خالطوه على أرض البلاد التى فتحوها ، استنباط نظام فنى متكامل من التشكيلات والتراكيب التقنية والزخرفية التى تكون فى مجموعها بناءا تشكيليا فى زخارف الحشوات الخشبية تتمثل فى روح الطراز الاسلامى والطابع الفنى الإسلامى الذى ينحو نحو التجريد وتحوير الأشكال الطبيعية وتنسيقها فى صيغ ذات تكوينات هندسية وإيقاع زخرفى"(٣٧).

لقد استطاع الفنان المسلم فى أسلوب من البلاغة التشكيلية فى زخرفة الحشوات الخشبية أن يسجل الإحساس بالجنة مستمدا ذلك من منابع ثلاثة هى التراث ، والبيئة ، والعصر.

نموذج رقم (١)

أثررقم ٤٤

المكان : مدرسة الناصر محمد بن قلاوون

التاريخ : (٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)

الوصف :-

مدرسة الناصر محمد (٦٥٩ – ٧٠٣هـ/١٢٩٥ – ١٣٠٤م) تحت رقم أثر (٤٤) مملوكى

تقع هذه المدرسة بشارع المعز لدين الله ، ملاصقة لقبة المنصور قلاوون . ويوجد بداخل القبة المقامة على المقرنصات طراز من الخشب المزين بزخارف مذهبة ومتعددة الألوان ، وقد ابرز الفنان تلك الزخارف باسلوب الحفر الغائر والبارز معا بالاضافة الى التلوين والتهذيب .

- التحليل :-

أتبع الفنان المسلم فى العصر المملوكى نظاما شبة ثابت فى توزيع الزخارف فنجد فى هذا السقف أن قوام الزخارف هندسية ينتج عنها مساحات بأشكال مختلفة فمنها الدائرة والمربع وغير ذلك من الأشكال ، وقد إستغل الفنان هذا الفراغ وملأه بالزخارف النباتية "أرابيسك " فنلاحظ أن العنصر الغالب فى زخرفة هذا السقف هو الطبق النجمى الثمانى وتم معالجته بالحفر البارز والغائر من خلال نجمة ثمانية بالوسط عولجت باسلوب الحفر الغائر ويحيط بها زخرفة نباتية لورقة ثلاثية ، فيزخرف سطحها زخرفة نباتية يلعب فيها الخط اللين دورا هاما فى ابراز الإيقاع الخطى الرشيق لتداخل هذه الخطوط وتشابكها بحيث تحقق فكرة الأشكال الزخرفية الانهائية.

- التفسير:-

هو حشوة خشبية جمعت زخارفها بين الزخارف النباتية والهندسية ويلعب فيها الخط اللين دورا هاما فى ابراز الإيقاع الخطى الرشيق .

نموذج رقم (٢)

مدرسة السلطان برقوق

سقف خشب : سقف أيوان القبلة
أثر رقم : (١٨٧)
المكان : مسجد ومدرسة السلطان برقوق .
التاريخ : (٧٨٦- ٧٨٨ ه / ١٣٨٤- ١٣٨٦ م)

- الوصف :-

هذه المدرسة هى أول المنشات المعمارية فى دولة المماليك الجراكسة ، يوجد على جانبى السقف من اليمين واليسار زخارف نباتية صغيرة وهى على شكل وردة كبيرة بداخلها وردة صغيرة فى المنتصف ويوجد حولها زخارف نباتية دقيقة ، أما باقى زخارف السقف فهى من الزخارف النباتية قوامها الأزهار موزعة طبقا لنظام هندسى دقيق . ويحيط بالسقف شريط زخرفى هندسى الطابع يتألف من دوائر متقاطعة بداخلها نجمة مسدسة – وأسلوب معالجة هذا السقف هو التلوين والتذهيب .

- التحليل :

اتبع الفنان المسلم فى العصر المملوكى نظام شبه ثابت فى توزيع الزخارف على اسطح الأسقف الخشبية وأن اختلفت نوعية الزخارف ، حيث خضع هذا التنظيم للأساس الهندسى فى عملية توزيع الزخارف والزخارف المستخدمة فى معالجة السطح هى الزخارف النباتية قوامها الأزهار وتم ترتيبها فى مساحات هندسية منظمة بدقة عالية حيث يمثل عنصر الزخرفة الهندسية الملامح الرئيسية التى من خلالها يتم توزيع تلك العناصر النباتية فى سهولة ويسر ، وأن دل ذلك فانما يدل على مهارة الفنان المسلم فى فهم وتنسيق وتنظيم هذه العناصر على أسس هندسية محسوبة حيث تمثل عنصر زخرفى يغطى مساحات كبيرة .

ونلاحظ فى اسلوب زخرفة هذا السقف أن الفنان قام بزخرفة الشكل والأرضية حتى يتجنب التجسيم فى الأشكال بحيث يبدو الشكل مسطحا عند النظر اليه ، ويعد التسطيح من أهم سمات الزخرفة فى الفن الاسلامى .

التفسير :-

استخدم الفنان التقسيم الهندسى لزخارف السقف واستخدم الزخارف النباتية قوامها الأزهار وتم ترتيبها فى مساحات هندسية حيث مثل عنصر الزخرفة الهندسية الملامح الرئيسية التى من خلالها يتم توزيع العناصر النباتية .

النتائج والتوصيات

أولا : النتائج :

توصلت الباحثة من خلال الدراسة التاريخية والتحليلية لمختارات من زخارف حشوات العصر المملوكى للوقوف على توظيف زخارف الحشوات (فلسفية– حضاريا– تقنيات جديدة) – سواء كان القيم الوظيفية والبنائية والإنشائية والجمالية للحشوات فى الفن المملوكى – تحليل الأسس البنائية والإنشائية والجمالية لهذه القيم الى مجموعة من النتائج كان من أهمها مايلي :-

١- إن معظم الأسس البنائية لأعمال الفنانين فى العصر المملوكى القائمة على الوحدة التناسبية مبينية حسابات رياضية وهندسية دقيقة تخدم الموضوع وتصميمة وخامات تنفيذه.
٢- معظم الوحدات التى يتناولها الفنانين فى موضوعاتهم ترجع الى دراسة وحدات البنائية والإنشائية فى زخارف الحشوات فى العصر المملوكى .
٣- الوحدات الزخرفية التى نفذت من خلال النظم البنائية فى أعمال الفنانين فى العصر المملوكى تميزت بالقيم الفنية والجمالية المتعددة .
٤- الكشف عن طرق صياغة جديدة لزخارف الحشوات فى العصر المملوكى تساهم فى تنمية الفكر الإبداعى لاستحداث تصميمات للوحة الزخرفية .
٥- فتح أفاقا أوسع وأرحب فى مجال تدريس (زخرفة الحشوات فى العصر المملوكى) فى التصميمات الزخرفية وخاصة اللوحة الزخرفية .
٦- تضيف هذه الدراسة مجموعة من المعلومات والمفاهيم وتعمل على تنمية روح الإبداع والإبتكار فى مجال التصميمات الزخرفية .
٧- هذه الدراسة تعمل على الخروج من المفهوم التقليدى (للوحة الزخرفية) فى التصميم والذى يعتمد على الشبكيات الهندسية لتصبح الأعمال مبتكرة تعتمد على الفكر والموضوع والتصميم والتقنية .
٨- ربطت هذه الدراسة بين المجالات المختلفة للتربية الفنية مثل التصميم والتصوير والخشب وغيرها من المجالات .
٩- إن الحشوا ت وماتحويه من عناصر زخرفية ليست عشوائية وإنما هناك نظام وبناء وقوانين متكاملة لتكوين وتنظيم تلك العناصر .
١٠- معظم الاعمال التى تناولتها الدراسة تأثرت بالفن الإسلامى ولو فى مراحل بسيطة من أعمالهم الفنية .

ثانيا التوصيات :-

لقد خلصت هذه الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها :

١- توصى الباحثة بمداومة البحث والتجريب فى أعمال الفن المملوكى بصفة عامة والحشوات بصفة خاصة لزيادة التنوع فى الأعمال والتصميمات الزخرفية .
٢- دراسة الأعمال الفنية لزخارف الحشوات فى المجالات والإفادة من تقنياتها وأساليب تنفيذها فى تحقيق تصميمات مبتكرة .
٣- الإستفادة من فلسفات المدارس الحديثة مثل التأثيرية والتكعيبية والسريالية وخاصة التى تعتمد على تكنولوجيا العصر فى بناء مجموعات من التصميمات الزخرفية .
٣- الإهتمام بزخارف الحشوات وتناولها بصور جديدة ومتنوعة والإستفادة منها فى إعطاء تصميمات غير تقليدية .

توصى الباحثة بتفحص الأعمال الفنية للحشوات فى العصر المملوكى بالتفصيل للحصول على مداخل جديدة ومتنوعة .

المراجع

١ – محمد حمزة : "المجمل فى الأثار والحضارة الاسلامية " ، زهراء الشرق ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، ص٦٠٠.

٢ – محمد حمزة :مرجع سابق ، ص٦٠٣.

٣– حسينى على محمد :"الشخصية الجمالية للفن الإسلامى " ، الدمام ، السعودية ، "الفيصل " ،مجلة ثقافية شهرية ،العدد(٢١٦)،١٩٩٤ص٨٣.

٤ – أبو صالح الألفى :"الفن الإسلامى "،دار المعارف ،١٩٨٦م،ص١٩٤.

٥ – حسين مؤنث :"تراث الاسلام "، عالم المعرفة ، الكويت العدد(١١)، القسم الثانى ، ١٩٨٧،ص٨٠، ٨١.

6 – Esin atil:"Art the Mamluks" Smithe Sosian Institution Ress Washing .1981.p 49.

٧ – أبو صالح الألفى :"أثر الفكر الإسلامى على الفن المصرى "محمود شاكر ، موسوعة التاريخ الإسلامى ،دار المعارف ، ١٩٨٦،ص٢٨٤.

٨ – أبو صالح الالفى : نفس المرجع .

٩– اوتوشيمدت: "الرسم الهندسى"، ترجمة أنور محمد عبد الواحد ،القاهرة ، دار الأهرام ، ١٩٧٠، ص ١٥٤.

١٠ – محمد أبو الرب : "المفردات الهندسية للطبق النجمى فى الفن الاسلامى فى تدريس اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠، ص٦.

11 –Gatto:J.Aandothers."Exploring Visual Design Davis puplication Inc M assachusstts USA 1985 p576.

١٢– مصطفى الرزار : "التحليل المروفيلوجى لأسس التصميم وموقف المشاهد منها " ، مجلة دراسات وبحوث تصدرها جامعة حلوان ، القاهرة ، المجلد السابع ،العدد الثالث أغسطس ١٩٨٤.

١٣– إيهاب بسمارك الصيفى :"الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم "، الكاتب المصرى للنشر ، ٢٠٠٣،ص١٨٦.

١٤– إسماعيل شوقى اسماعيل :"التصميم وعناصره وأسسه فى الفن التشكيلى "، زهراء الشرق ،٢٠٠١، ص١٥٥.

١٥ – زينب رأفت أحمد السجينى : أسس تصميم المنمنمة الإسلامية فى المدرسة العربية وأثره فى تدريس مادة التصميم لمعلم التربية الفنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،١٩٧٨.

١٦ - أحمد محمد على عبد الكريم: "إنتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم الإيقاعية لمختارات من الفن الإسلامى الهندسى " رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية جامعة حلوان ١٩٨٥.

١٧ -لسيد العربى على أديب :"مدخل تجريبى لتناول المفردة الزخرفية الإسلامية فى التصميم بإستخدام الكمبيوتر " ، رسالة الماجستير ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ٢٠٠٠.

١٨- محمد محمود عبد السلام : " توظيف بعض عناصر العمارة الإسلامية فى تصميم اللوحة الزخرفية " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس٢٠٠٢.

١٩– حسن عبد الفتاح حسن : "الرسوم الإسلامية وأثارها فى التصوير المعاصر " ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ١٩٨٤.

٢٠– فوقية حسن عبد المجيد : " دراسة التقنيات المعدنية الزخرفية ، وعناصرها النباتية فى العصر المملوكى بمصر والإفادة منها فى معالجة أسطح المشغولات المعدنية "، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ٢٠٠٠م .

٢١- محمد يوسف عبد الرؤوف : " صياغة مستحدثة للنظم التشكيلية فى الستر المملوكية بمصر كمـــدخل لتدريس مادة أشغال الخشب ، ريالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ١٩٩١م.

[22] – SIMPOSN, WILIAM. THE VISIT OF "BONOMi" Cather Wood Arundal to The Harames Sheriff At Jerusalem . 1973P, 137.

٢٣ – عبد العزيز عوض : الفنون الزخرفية الاسلامية ، بغداد ، وزارة الثقافة ، ١٩٩١، ص ٨٨.

٢٤- طارق الشريف : – الفن واللافن ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٢، ص ٩٢.

٢٥- عباس الصراف : – أفاق النقد التشكيلى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ٢٦٨.

٢٦ – فرج عبو :– علم عناصر الفن اكاديمية الفنون الجميلة ، ج١،ج٢، بغداد ، ١٩٨٢، ص ١٣٤–١٣٧.

٢٧ – عباس الصراف :– نفس المرجع ، ص ٢٧٦.

٢٨ – فرج عبو :– نفس المرجع ، ص ١٣٤– ١٣٧.

٢٩ – عباس الصرف :– أفاق النقد التشكيلى ، بغداد، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٥ ، ص٢٧٨.

٣٠- محمود صادق – جهاد عمارى – محمد الطيطى :– التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ، اربد ، الطيطى للكمبيوتر ، ١٩٩٢، ص٢٤.

٣١ – عبد الفتاح رياض :– التكوين فى الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص٩٥.

٣٢ – فرج عبو :– أفاق النقد التشكيلى ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ٧٣٥.

٣٣ – محمود صادق – جهاد عمارى – محمد الطيطى :– التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها ، الطيكى للكمبيوتر ، أربد ،١٩٩٢، ص٢٩.

٣٤ – عبد الرءوف البرجاوى :– فصول فى عالم الجمال ، دار الأفاق الجديـــدة ، بيـــروت ، ١٩٨١،ص ٣٨.

[35] – Graves , Maithland. The Art of Color and Design.New York : McGraw,Hill, 1980.P.22.

٣٦- محمد قطب :- منهج الفن الأسلامى ،دارالشروق ، بيروت ، ١٩٨١، ص٢١.

٣٧- سيد ابراهيم محمد على :-" استحداث تكوينات خشبية مستوحاة من الأسقف الخشبية المملوكية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٢، ص٢٨٧.

المراجع الأجنبية :

1- Esin atil:"Art the Mamluks" Smithe Sosian Institution Ress Washing .1981.p 49.
2- Graves , Maithland. The Art of Color and Design.New York : McGraw,Hill, 1980.P.22.
3- SIMPOSN, WILIAM. THE VISIT OF "BONOMi" Cather Wood Arundal to The Harames Sheriff At Jerusalem . 1973P, 137.
4- Gatto:J.Aandothers."Exploring Visual Design Davis puplication Inc M assachusstts USA 1985 p576.